رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب السنة لحرب الكرماني)مكتمل(

الدرس 34 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | الملحق 2 | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على الهادي الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ثنائي الحاضرين. قال الامام حرب الكرماني رحمه الله تعالى في مسائله باب في اصفاء باب في اثبات الصفات - 00:00:00

الجهمية قال رحمه الله قال الجامع قال الخلال اخبرني حرب قال سمعت اسحاق ابن راهويه يقول قد صح فعن نبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ادم خلق على صورة الرحمن وحدثنا اسحاق قال حدثنا جرير عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت - 00:00:20

عن عطائنا ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن. قال اسحاق وانما عليه ان ينطق بما صح عن - 00:00:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نطق به قال قال حرب في مسائله حدثنا يحيى بن ابي حزم قال حدثنا يحيى بن مؤبية قال يحيى بن محمد ابو عاصم العبادان العبادان احسن الله اليك عن فضيل بن عيسى - 00:00:50

عن محمد المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بين اهل الجنة بين بين اهل بين اهل الجنة في نعيم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم اهل الجنة وهو - 00:01:10

قول الله عز وجل سلام قولا من رب رحيم. فلا يلتفي فلا يلتفتون الى شيء مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم وتبقى فيهم بركته ونوره. قال وروى حرب عن اسحاق عن ادم عن ادم بن ابي - 00:01:30

عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائبي عن الشعب عن ابن مسعود قال ان الله ملأ العرش حتى ان للعرش اطيطا كأطيط الرحم. قال خلل اخبرنا حرب قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا علي بن ميسرة قال - 00:01:50

حدثنا علي بن الحسن من شقيق قال سمعت خارجة بن خارجة بني مصعب خارجة بن مصعب يقول كفرة الجهمية بايات بايات من كتاب الله عز وجل. قال الله تبارك وتعالى وكلوها دائم وظلها وقالوا ينقطع. وقال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة - 00:02:08

الى ربها ناظرة فقالوا تنظر قال حرب سمعت اسحاق سمعت اسحاق يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب الى الله شبرا تقرب الله اليه باعا. قال يعني من تقرب الى الله شبرا بالعمل تقرب الله اليه بالثواب باعا. قال - 00:02:28

قال حدثني علي ابن عثمان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا سليمان قال حدثنا ابو صالح قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله وانا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ - 00:02:53

خير منهم من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت الي باعا اليه باعا. ومن هج ومن جاءني يمشي جئته هرولة قال خلانا اخبرني حرب قال حدثنا محمد بن مهد بن مالك. قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثنا عبد الصمد ابن معقل قال سمعت وهبا فذكر - 00:03:13

من عظمة الله تعالى قال ان السماوات السبع والارض ان السماوات السبع والاراضين السبع والبحار لفي لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي. وان قدميه على الكرسي. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الصحابة. قال حدثنا - 00:03:33

قال حدثنا ابراهيم المنذر الحاجة الحزامي قال حدثني محمد ابن طلحة ابن عبد الرحمن ابن طلحة ابن عثمان التيمي قال حدثني عبد الرحمن ابن سالم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لاصحابي فجعل منهم وزراء وانصارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - 00:03:53

لا يقبل الله عز وجل منهم صرفا ولا عدلا. قال الخلع اخبرني حر قد حدثنا احمد بن يونس. قال حدثنا زائد عن اللامشعل عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال قال علي رضي الله عنه يهلك في اثنان محب مفرط ومبغظ مفتري قال خلانا - 00:04:13

اخبرني حرب الكدمان قال حدثنا قال حدثنا ابن هارون ابن زياد قال سمعت الفريالي ورجل يسأله عن من شتم ابا بكر قال كافر قال فيصلى عليهم قال لا وسألته كيف يصنع به وهو يصنع به - 00:04:33

وهو يقول لا اله الا الله قال لا تمسوه بايديكم ارفع ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته. قال رحمه الله الله تعالى باب في النصيحة للسلطان. قال حدثنا قال حدثنا شهد ابن فياض قال حدثنا. حماد بن سلمة - 00:04:47

كان في غالب عن ابي امامة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الجهاد اي اي الجهاد افضل؟ قال افضل الجهاد كلمة حق - 00:05:07

ان عند سلطان جائر قال حدثنا ابو عمر الحوظي او الحوضي عن عبيدة قال حدثنا ابو عمر الحوضي عن عبيدة بن ابي راهطة رائطة قال اخبرني معاوية معاوية بن اسحاق قال جاء رجل الى ابن عباس فقال يا ابن عباس امر اميري بتقوى الله؟ قال ان خفت ان يقتلك فلا وان كنت لابد - 00:05:17

فاعلة فبينك وبينه قال رحمه الله تعالى باب في دم الخوارج الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب في اثبات الصفات والرد باب في اثبات الصفات والرد على الجهمية. ذكر هذا الباب جامعه وفقه - 00:05:44

ونقل هذا الباب فيما نقله الخلال في في سنته قال الخلال رحمه الله اخبرني حرب الكرمان قال اسحاق بنرى هوية يقول قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ادم خلق على صورة الرحمن - 00:06:14

والحديث في الصحيحين عن ابي هريرة بلفظ ان الله خلق ادم على صورته. وجاء كما ذكر هنا من طريق ثابت على عطاء ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن. وهذا الحديث - 00:06:34

لعله بعضهم من جهة رواية حي بن ابي ثابت عن عطاء. وان ثابت لم يسم العطاء. وايضا علت بان حبيب يدلس وقد علعن وقد صح هذا الخبر قد ضاعت هذا الخبر جماعة من اهل العلم. والصحيح ان اسحاق صححه واخذ به. وهو من باب التفسير - 00:06:54

من باب تفسير المعنى السابق وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته. وهذا الحديث يرده الجهمية ورد او بعض منتسبي اهل السنة ممن رده ابن خزيمة فقال هذا الحديث ضعيف ولم يصحح ان الله - 00:07:14

خلق ادم على صورته وحمل ذلك ان الضمير يعود على ادم ان الله خلقه يوم خلقه خلقه على صورته هو وهذا قال في بعض المتأخرين وهو ليس بصحيح وليس عامة اهل السنة بل هو شبه اتفاق بينهم ان الحديث يدل على ان الله خلق ادم على صورته - 00:07:34

وليس المعنى انه خلقه مثله سبحانه وتعالى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. بل اهل السنة يحملون معنى الحديث على ان الصورة بمعنى الصفة اي خلق الله ادم على صفته ومعنى على صفته ان ان الله له يدان وادم ايضا له - 00:07:54

يدان الله له سمع وادم له سمع. الله له بصر وادم له بصر. فهذا معنى الحديث. اذا معنى الحديث ان الله عز وجل خلق ادم على صورة الرحمن اي على صفة الرحمن. وهو معنى خلق الله ادم على صورته. خلق - 00:08:14

الله ادب على صورته. واما من قال ان الضمير في قوله خلق الله ادم على صورته يعود على المقبح لانك اذا قبحت الانسان فانت تقبح من خلق على صورة ادم هذا ليس بصحيح. الظمير في قوله يعود على من؟ على الله. ان الله خلق ادم - 00:08:34

على صورته. ابن خزيمة يقول الظمير في قوله على صورته يعود على من؟ يعود على على المقبح عندما تقول لا الوجه لا تقبح المعنى قل زيد تقول لزيد من الناس قبح الله وجهك. يقول لا تقل قبح الله فان هذا المقبح - 00:08:54

خلق على صورة ابيه ادم فان الله خلق ادم على صورته على صورة من؟ المقبح واظح؟ يعني هذا المقبح صورته كصورة هذا قول قال بعض المتأخرين ما هو ما هو اشد من هذا القول؟ قال ان الضمير يعود على ادم ان الله خلق ادم يوم خلقه - 00:09:14
خلقه على صورته على صورة ادم ليس المعنى ليس على على الله وليس على المقبل وهذا بعيد. قوم ابن خزيمة اقوى لكن الذي عليه عامة اهل السنة ان الضمير يعود على من؟ على على الله وان المعنى خلق الله ادم على صورته معنى على صفته - 00:09:34
وقد اخطأ ابن خزيمة في تأويل هذا الحديث. اخطأ رحمه تعالى في تأويله وتضعيفه ايضا. واما الحديث فهو قد صححه امام من ائمة اهل السنة وهو اسحاق بن راهوية الذي كان يحفظ سبعين الف حديث يحفظه كالفاتحة رحمه الله. ومن ائمة - 00:09:54
وكان يقارن بالامام احمد وكان قرينه وشبيه ايضا في قوله وفي اعتقاده رحمه الله. وما من مسألة قال في الا واسحاق يقول بمثلها. وقد وقع الخلاف الذي في المساجد يختلفون فيها هو بالنادر اقرب. بالنادر اقرب والا عامة - 00:10:14
كما يقول اسحاق قد قاله احمد قبله. قال ذكر ايضا قال وانما علي ان ينطق بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نطق به. خلق الله ادم على صورة الرحمن. فليس في هذا ما يحتمل تأويل. خلق الله وادب على سورة الرحمن - 00:10:34
قال حرب في مسائله حدثنا يحيى ابن ابي حزم حدثنا يحيى بن محمد ابو عاصم العبداني عن فضل ابن عيسى الرقاشي عن محمد ابن المنكدب عن جانب ابن عبد الله قال رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اهل الجنة في نعيمهم. ما شاء الله - 00:10:54
بين اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليه من من فوقهم فقال السلام عليكم اهل الجنة وهو قول الله تعالى سلام قولا من رب رحيم. فلا يلتفتون - 00:11:14
الى شيء مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم وتبقى فيهم بركته ونوره. هذا الحديث رواه ابن ماجة في سننه وقد ضعفه البوصيري في مصباحه وغيره ايضا وذلك ان - 00:11:34
فيه الفضل ابن عيسى ابن عباد الرقاشي وهو ضعيف الحديث. الا ان شيخ الاسلام ابن تيمية قال في مجموع الفتاوى ورويناه من طريق اخرى معروفة الى سلمة ابن شبيب حدادش ابن حجر حدث عبد الله ابن عبيد الله عن محمد ابن كدى عن جاه ابن عبد الله فذكر نحو قال - 00:11:54
هذا الطريق تلفي ان يكون قد انفرد به الفضل الرقاشي ومعنى كل الاسناد ايضا الاخر فيه فيه ضعف ولا وسياق هذا الحديث ليستدل بعليه شيء على مسألتين. على رؤية اهل الجنة لربهم. وهذه محل اجماع بين اهل السنة - 00:12:14
لا يختلف اهل السنة ان اهل الايمان واهل الجنة يرون ربهم في الجنة. وليس هناك نعيم في الجنة اعظم من رؤية الله عز وجل. فهم يرونه على بجماله وكماله وجلاله سبحانه وتعالى - 00:12:34
فينسون كل نعيم برؤيته سبحانه وتعالى. ولا شك ان اعظم نعيم وان اعلى ما يتنعم بها الجنة هو رؤية الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان يرزقنا النظر اليه سبحانه وتعالى - 00:12:54
فهذا الحديث وان كان ظعيف معناه صحيح. وقد دلت عليه النصوص الكثيرة من كتاب الله عز وجل. ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالله يقول في كتابه وجوه يوم - 00:13:14
اذن ناظرة الى ربها وجبل الناظرة الى ربها ناظرة. اي انها تنظر الى الله عز وجل. وعندما عد النظر بالوجه افاد ان النظر الى اي شيء الى انه النظر الذي يكون بالاعين ولا يكون الاعين الا قال وجوه يومئذ ناضرة اي فيها نظرة وفيها نعيم الى ربها ناظرة - 00:13:24
باناء وذكر الوجه الذي هو محل النظر ودل ان الرؤية هنا رؤية حقيقية. وايضا ايات لقاء في كتاب الله الذي تدل كله على رؤية الله عز وجل. كذلك ايضا قوله تعالى الذين احسنوا الحسن وزيادة فسرها النبي صلى الله عليه - 00:13:48
وسلم بان الزيادة هي النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى وجاء ذاك ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وايضا جاء في الصحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما - 00:14:08
ما بين الجنة وبين رب لا الا رداء الكبرياء. فاذا كشفوا عن وجهه رآه المؤمنون سبحانه وتعالى. فاهل السنة المتبعون ان الله يرى في

عرصات يرى في عرصات القيامة ويرى في الجنة. والحي وان كان اسلام ضعيف فهو يدل على معنى - 00:14:18
اتفق عليه العرش اتفق عليه اهل السنة جميعا ان المؤمنون يرون ربهم اذا ماتوا. واما في الدنيا فان الله لا يرى اذا هذه المسألة الثانية ذكرها ايضا مسألة ان الله يتكلم في الجنة ويقرأ عليهم يقرأ عليهم شيء من القرآن يقرأ عليهم شيئا من كلامه - 00:14:38
ومن ذلك قوله سلام قولا من رب رحيم وان ربنا يسلم على عباده في الجنات. ثم قال وروى حرب على اسحاق عن ادم ابن ابي اياس عن حماد ابن سلمة عن عطاء ابن ابي عن عطاء ابن السائب عن الشابي عن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان الله - 00:14:58
ملأ العرش حتى ان للعرش اطيطا كأطيط الرحم. وهذا يدل على عظمة على عظمة ربنا سبحانه وتعالى وهذا الاثر وان كان جاء موقوفا على الشعب جاء موقوف على الشعب وجاء موقوفا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وهو بمعنى ان - 00:15:18
ان الله استوى على العرش استوى على العرش ولا شك ان الله اعظم للعرش اعظم من العرش واعظم من كل شيء سبحانه وتعالى فالله فوق كل شيء واكبر من كل شيء سبحانه وتعالى. فهذا الحديث يدل ايضا هذا الاثر يدل ان الله على عرشه - 00:15:38
وان العرش يغط به كما يغط الرحم. وقد اثبت شيخ الاسلام معنى الاطيط معنى الاطيق. وان العرش يئط لعظم ربنا ولكبر ربنا سبحانه وتعالى. قال قال ايضا قال خلان اخبرنا حرب قال حدثنا محمد بن ادريس الاودي. قال حدثنا عن ابن ميسرة حدثنا علي ابن الحسين ابن شقيق - 00:15:58
قال سمعت الحسن بن شقيق الحسن بن شقيق قال سمعت خارجة بن مصعب يقول كفرت الجهمية بايات من كتاب بالله. قال الله تعالى اكلوها دائم وظلها. وقال الجهمية ماذا؟ تفنى. ولا يبقى منها شيء. قال الجهمية - 00:16:28
كل نعيب يفنى وكل خلق يفنى وليس هناك شيء له الدواب. ويسمى عندي مسألة انتفائي تسلسل الحوادث هذي المستقبل فالجاهمية يرون ان الجنة والنار تفنيان ومنهم من يتكايس ويرى ان الذي يفنى الحركات - 00:16:48
دودة دون المعالي. وكل وكلا القولين باطل. وقالوا ايضا وجوه في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قالوا تم قالوا تنظر قوله تنظر هنا فيه اشكال وقيل ان قوله تنظر اي تنتظر. تنظر اي تنتظر فحرفت الجهمية هذا المعنى - 00:17:08
ومن عجائب ما حرفه الرازي به الرازي الرازي هنا قال قولا يدل على ان واراد ان يتكيف واراد ان يتباكى واتى بقول لم يدل عليه نقل ولا عقل. فقال في قوله تعالى وجوه يومئذ الناظرة الى - 00:17:37
قال الى هنا معناها ايش؟ واحد الاء واحد الاء يعني وجوه ناظرة منتظرة قل نعم الله. فقال ان اولى بمعنى الالاء اي الى بمعنى واحد والاء هذا قول باطل. الجهمي يقول تنتظر وجوبا الناظرة قالوا تنتظر ثواب ربها. وجوبا للناظرة قال تنتظر - 00:17:57
انتظروا فاما قوله فقالوا تنظر هذا فيه فيه نقص لانهم لا يلفتوا النظر الا على وجه معنى الانتظار ها؟ الالة وش معنى الالة؟ فبأي الاء ربكما؟ تكذبان الا شعلها؟ نعم ربك وتكذب - 00:18:25
صحيح النعم. الاء علينا كثيرة نعمه علينا كثيرة صح؟ فيقول ان الى وواحد يعني احد الناس تنتظر نعم الله عز وجل وهذا من من آآ تحريف وتبديل كلام الله عز وجل عندكم النسخة نفسها كلكم فقط تقول ليس هذا فيه نقص الصواب انه تنتظر يقولون تنتظر واما قوله - 00:18:45
تنظر وقال ربها ناظرة فقالوا تنظر تنظر النعيم حملوا على النظر الى النعيم حملوها انتظار النعيم انتظار الثواب وكل هذا تحريف لمعنى كلام ربنا سبحانه وتعالى ثم قال ايضا قال حرب سمعت اسحاق يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم تقرب من تقرب الى الله شبرا تقرب - 00:19:16
الله اليه بعد. قال يعني من تقرب الى الله شبرا بالعمل تقرب الله اليه بالثواب باعا. وهذا حديث يدل على ما ذهب اليه اهل السنة. وان هذا الحديث ليس من احاديث الصفات. وانما من باب الامثال التي - 00:19:46
تطلقها العرب من باب اراثه شيء المسارعة. وانك اذا فعلت شيئا انا افعل معك اكثر ومع ذلك قاعدة ان كل وصف اضيف الى الله عز وجل فانه يدل على ان الله لا لا ينفع له ذلك الوصف - 00:20:06
ليس هناك ما يدل على منع ان يتصل بهذا الصوم معنى تقرب تقرب الله اليه باعا اتيته امشي اتيته هرولة يدل عليه شيء على ان

اضافة مثل هذه المعاني الى الله عز وجل يدل على انها لا تنفع عن ربنا سبحانه وتعالى - 00:20:26
لان الذي لا الذي لا يجوز وصف الله به لا يضاف الى الله البتة. الا ان يكون قائم بذاته اضافته الى الله تكون من باب اضافة من باب اضافة من باب اضافة المخلوق الى الخالق كناقة الله وكبيت الله هذه - 00:20:42
هذه ذوات تقوم بنفسها فاضافته الى الله اضافة تشريف. اما المعاني التي لا تقوم بنفسها الا الروح فقط فان اضافته الى الله اضافة صفة موصوف اما الروح فيقال هي معنى ولكن تضاف الى الله اضافة تشريف لا اضافة صفة لماذا؟ لان هذه - 00:21:02
لان لان الروح خلق من خلق الله عز وجل. خلق من خلق الله ولا تقوم بذات الله سبحانه وتعالى اجماعا. فاضافته يكون من باب المخلوق الى الخالق. اذا معنى قول من تقرب الي شبرا تقربت اليه باعا. ومن تقرب من اتاني ام شتيته هرولة - 00:21:22
يدل على ان من عمل بادره الله الثواب. وان من من احسن مع الله فان الله يزيده شكورا تزويده قبولا ويزيده مغفرة وعطاء. ولذا فسر اسحاق هنا انه من باب التقرب اليه بالعمل. بمعنى - 00:21:42
بالعمل فيتقرب اليه بالثواب وهذا الذي ذكر ايضا ابن عبد البر وغيره ان هذا الحديث هو من باب ما جرى عليه اهل العرب في الامثال انك اذا اتيت بكذا اتيتك باكثر مما اتيتني به. فهو المراد بمسارعة المسارعة. من باب المقابلة يسمى من باب المقابلة. عملت شيئا - 00:22:05
اذا اتيتني بحديث اخر ان الله لا يمل حتى تملوا وليس بعد ذلك ان الله يوصف بالملل. لان الملل نقص وانما يكون من باب ايش من باب المثل انني لا امل وان مللت انت من عمل فاني لا اثيبك فقط والا صفة الملل لا تليق بالله عز وجل فلا يوصف الله بها - 00:22:25
قال حدثنا علي ابن عثمان حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا سليمان هو الاعمش. قال حدثنا ابو صالح ذكوان قال سمعت ابا هريرة رضي الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني - 00:22:45
ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملإ ذكرته في ملأ خير في ملأ خير منهم ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. من جاءني يمشي جئته - 00:23:09
وبعض مشايخنا يثبتوا هذه الصفة صفة الهوى لكن الصحيح ان هذه الصفة سيقت في مقام المقابلة وليل ولم تسق من باب الصفات. فلا يثبت لله صلة الهوى. لكن نقول لا يعني لا يعني نفيها. لا ننفيها لكن لا نثبتها - 00:23:29
لانها لم تسق مقام لم لم تسق لمساق اثبات الصفة. لم تسق في اثبات في مقامة الصفة. والا بعض مشائخنا يثبت هذه الصفات كشيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز كان يثبت هذا ليس هناك ما يمنع لكن يقال ان الحديث سيق في - 00:23:49
في باب المقابلة ملكان يمشي اتيته هرولة. بمعنى ان انك كلما تقربت الى الله الله يتقرب منك اكثر. فان كنت تأتيه وما يدل ان مثلا شو الدليل؟ ان المشي الى الله ليس هو حقيقة المشي بالاقدام وانما ايش؟ بالعمل الصالح. هذا عندما يعني لو مشى الانسان - 00:24:09
هل اذا مشى؟ هل يتقرر المشي مجردا؟ يقول لا. اذا اتيت لتمشي بمعنى اذا تقربت الي تقرب يسيرا على صورة المشي الا يتقرب اليك اكثر من ذلك. اذا اتيتني في الاعمال الصالحة مسرعا اتقرب اليك اكثر من ذلك. وهكذا فالمعنى - 00:24:29
ان المشي والسرعة المراد بها المسارعة والمساواة في الاعمال الصالحة وليس هو حقيقة المشي بالاقدام. كما نفينا الحقيقة في ذات في ظل النفية في حق الخالق. يكون باب المقابلة. ولذلك يقول العلم ان هذا الحديث ليس من احاديث الصفات وانما يجري مجرى - 00:24:49
الامثال والمقابلة. قال الخلال اخبرني حرب حدث محمد مهدي عن بن مالك. حدث اسماعيل ابن عبد الكريم عبد الصمد عن الذهب الصمد بن معقل قال سمعت وهبا ابن منبه فذكر من عظمة الله تعالى قال ان السماوات السبع والارض - 00:25:09
السبع والبحار لفي الهيكل. وان الهيكل في الكرسي. وان قدميه على الكرسي سبحانه وتعالى وهذا يدل على اي شيء على عظمة ربنا سبحانه وتعالى. والمراد بالهيكل الشيء العظيم فكل ما كان معظما عند اهل الكتاب يسمونه هيكل يقول لك يسمونه هيكل سليمان لماذا؟ لانه مكان معظم عندهم. فاذا - 00:25:29

قال تبيعهم ثم هياكل هيكل سليمان هيكل كذا. فهذا معنى الهيكل هو الشيء العظيم. فهم اذا بمعنى السبع والاراضين السبع والبحار كلها في هيكل هذا الهيكل هو الكرسي قال وان الهيكل هذا المكان العظيم ايضا هو في الكرسي. والكرسي هو موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى. والكرسي في العرش - 00:25:59

كخردلة في كف احدكم. والله فوق العرش سبحانه وتعالى لا يخدع عليه شيء من عملي عباده. ثم قال ذا وما جاء في الصحابة اي ما جاء في فضائلهم وما جاء في منزلتهم وما جاء في رفعتهم وما جاء في حقهم من محبتهم والترضي عنهم - 00:26:28

ومعرفة فضلهم وقدرهم والا يذكر الا بالحسن. وان يسكت عما شجر بينهم وان لا وان لا يقرأ وان لا يبغضوا لا يعاد ولا تذكر مساوئهم وانما يذكرون بالحسد والجميل ويسكت عما شجر بينهم ويسكت عن افعالهم - 00:26:48

ان كان فيها قبيح. فذكر حديث ابو معن قال حدثنا ابراهيم بن منذ الحزام. حدثه عبدالرحمن ابن طالح ابن عثمان التيمي عبدالرحمن ابن سالم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار - 00:27:08

واختر لي اصحاب فجعلي منهم وزراء وانصارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. وهذا حين كان اسناده ضعيف فان معناه صحيح - 00:27:28

ولا شك ان من سب الصحابة يجلوه فهو كافر عند اهل السنة. من سب الصحابة في وجه العموم فهو كافر. لان الله زكاهم ولان الله وصفهم بالصادقين. ولان الله رضي عنهم ورضوا عنه. ولهم منازل ولهم - 00:27:48

منازل ولهم محاسن ولهم سبق وقدر عند الله عز وجل فهم اتقى الامة قلوبا. واعمقها علما. واقلهم تكلفا واسرعهم واسبقهم في طاعة الله عز وجل. فلا يذكر الا بالحسن الجليل - 00:28:08

ولا يذكرون الا بالترضي عنهم رضي الله تعالى عنهم فقد بذلوا انفسهم ومهجهم واموالهم واولادهم في ذات الله. فما بلغنا هذا الدين وبلغ ما بلغ الا بفضل الله سبحانه وتعالى اولا ثم بجهاد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين بلغوا - 00:28:29

نشروا هذا الدين الى ان بلغ الافاق رضي الله تعالى عنهم. من لعنهم فعليه لعنة الله. من سبهم فعليه لعنة الله ولذا كما قالت عائشة لما انقطعت اعمالهم اراد الله عز وجل يبقي لهم اجرا يجري قيام الساعة فهيأ لهم - 00:28:51

من يسبهم حتى تجري حسناتهم. رضي الله تعالى عنهم. ولا شك ان الرافضة يكفرون من هذا الوجه. اي مما يكفرون به ونواقضهم كثيرة مما يكفر به الروافض سبهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمن سبج العموم فهو كافر من كفر الشيخين وجه الخصوص فهو - 00:29:11

من سب الشيخين وجه الخصوص فهو كافر. اما من سب احادي الصحابة فانه مبتدع ضال يؤزر. ويفسق ويؤدب حتى يتوب الى الله عز وجل. لا كثر الله هؤلاء الذين يتجرأون على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:31

ولعن الله من سبهم. ولذا يقول يقول خالد ابن عديان رحمه تعالى عندما يذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فصلي واصلي فصلي واصلي ولا هم يحن قلبي رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وحشر الله عز وجل معهم في زمرة - 00:29:51

محمد صلى الله عليه وسلم. قال بعد ذلك اخبرني حرب قال حدثني احمد ابن يونس قال حدثنا زائدة ابن قدامة عن عن ابي البختري قال قال علي رضي الله تعالى عنه يهلك في اثنان يحب المفرط ويبغض المفتري. الحديث - 00:30:11

منقطع لكن معناه صحيح فقد هلك في علي طائفتان. هلك فيه الروافض لعنهم الله وهلك فيهم نواصب. والنواصب اندرست واندثرت ولم يبق لها باقية. ليس هناك الان من يذهب لهذا المذهب. الا انهم عند الرافضة النواصب من هم - 00:30:31

كلا خالف خالفهم في معتقدهم. كان النواصب في عهد بني امية لما كانت الحرب بين علي ومعاوية كان هناك النواصب يبغضون علي واهل بيت النبي يبغضون علي من معه محبة في معاوية ونصرة لمعاوية وهي محبة ليست دينية وليس انما من باب - 00:30:51

من باب السياسة مجاراة مجاراة للحكام. لكن اه مع انه وجد وجد من بعظ الحديث من كان عثمانيا وذلك ان بعض من كان يفعل ذلك تعبدا ظن مخطئا غير مصيب ان علي هو الذي تابع قتل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وعلي - 00:31:11

من ابرأ الناس من هذا بل هو براءته من دم عثمان كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام لكن بعض النواصب من كان فيه نصب كان

يظن هذا الظن واخطأ في ذلك. وكان بعض اهل الحديث واخطأ في ذلك من ظن هذا الظن الباطل - 00:31:31
قال يهلك في اثنان محب مفرطة من روافض ومبغض مفتر وهم النواصب. ولذلك قيل كما ذكرنا سابقا ان حب الاربعة لا لا يجتمع الا في قلب من؟ الا في قلب مؤمن. لا يجتمع حب حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي الا في قلب مؤمن - 00:31:51
فالرافضة يحبون علي ولا يحبون الثلاثة. والنواصب يحبونها عثمان وابو بكر وعمر لا يحبون علي. ولا يشتمل حبها للاربع الا في قلب مؤمن من في قلب مؤمن سني. قال الخلال اخبرني حرب. قال حدث موسى ابن هارون ابن زياد. قال سمعت الفريابي ورجل يسأل عمن شتمك؟ قال كافر. وصدق - 00:32:11
من شتم ابا بكر فهو كافر. قال لا. وقلت كيف يصنع به؟ وهو يقول الى الله. قال لا تمسوا بايديكم بقبحه ولنتنه ولنجاسته ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته. ولا شك ان مثل هذا لا - 00:32:31
مع المسلمين ولا يدفن في قبور اهل السنة. الذي يسب بكر او عمر فانه كافر بالله عز وجل. لان تكفيرهم وسبهم لا يشتمل معه ايمان وقد ترضى الله عنه فقد عرف وقد بين الله فظله وقدره واخبر النبي صلى الله عليه وسلم من المبشرين - 00:32:51
في الجنة رضي الله تعالى اجمعين. نقف على قوله في النصيحة للسلطان والله تعالى اعلم لا تنظر وجوهنا الناقات الجميلة تنبض. لا تنظر. ايه. الصفدية. هذا الصحيح يقول الا تنظر وظع استفهام؟ اللي يقول لك ايش؟ العبارة يفصح يا تو. قالت الخطأ. تصور - 00:33:11
صوب هذا الموضع يقال قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الصفدية فيما نقله عن في هذا الاسناد فقالوا لا تنظر فسبق الصحين ايش؟ سبقت بلا. الخنان يقول الا تنظر وضع استفهام؟ فقالوا لعل بدون - 00:33:41
بدون هدية اللي جاي من سياق الخلع قال فقالوا لا تنظروا الهمزة لا وجه لها الهمزة هنا لا وجه فتحمل كما ذكرت على تنتظر ولكن الاصوب ان يقال ان وجد في بعض النسخ لا فقالوا لا تنظر لان السياق يدل على هذا المعنى - 00:34:01
في طرقات الجهمية الله يقول وجوهنا الناظرة ويقول ماذا؟ لا تنظر. هذا هو السياق الصحيح ان يقال فيه انه قالوا لا تنظر وهذا ايضا مما يعني ينبه يضاف الى الحاشية وينبه عليه يحقق هذا الكتاب حتى يضيفه الصواب - 00:34:21
يقال لا تنظر وليس الصواب تنظر لانه سكت عنها ولا يبين هذا المعنى. رواه ابن خلاف سنة من طريق مصلى ورواه عبدالله في السنة. تفضل. ايه نعم. يبقى ما ذكر يعني يثبت هذه اللفظة. لا هي اللفظة هذي الصحيحة - 00:34:41
لا تنظر لا تنظر ويرجع ايضا في الخفيس والخلة للسنة ينظر فهل قال هذا العبادة؟ قال ايش؟ الا تنظر ذكر شيخ الاسلام لا لا ذكر الا تنظر وصى بايظا لقوله الا ترى الاستفهام هذا لا وجه له وانما لعلها سبق قدم وانه قالوا لا بل السياق - 00:35:01
تدل على هذا المعنى لان الله يقول وجوهنا الناظرة قال الجهمية لا تنظر نفيا لما قاله الله عز وجل. واذا قال كفروا والكفر بمعنى ايش كذبوا وردوا خبر الله عز وجل. هذا معنى ما ذكره هنا رحمه الله تعالى. امين - 00:35:21
لا تستقيل ابدا ليش؟ لان اصلا قوله الى ان المعنى مفردة لها هذا باطل ليس بصحيح ايه لا في اشكال تنظر الى نعم الله تنظر نعم الله عز وجل تقول ليسها اولا كما قال قوم - 00:35:41
الذي يفيد النظر وذكر محل الوجه الذي هو محل النظر فلا يحتمل معنى غير هذا المعنى عندما تقول وجوه لو قال الله يقول سبحانه وتعالى انظرونا معنى هل انتظرونا واضح؟ واضح؟ مثل ايضا قوله تعالى - 00:36:01
افلا ينظر بمعنى يتفكر؟ لكن عندما يأتي النظر معذب الى ويتبع ويسبق بالوجه الذي هو محل لا يحتمل الا النظر الذي هو النظر بالاعيان بالاعين والبصر لا يحتمل غيره ابدا. ذكر الوجه وعداهم الى - 00:36:21
فلم يفد غير ذلك. وجوه يومئذ وجوه. وين محل النظر؟ الوجه. يعني الوجه هو الذي محل البصر. فلما ذكر الوجه اكاد اي شيء انه يغض بصره الى ان تفيد التعدية الى المنظور اليه - 00:36:41
الى ربها اي تنظر هذه الوجوه الى من الى ربها فلم لم يدل على معنى الخلاف في ذلك. ولذلك اهل السنة مجمعون على انها تنظر الى الله عز وجل اتفضل يا شيخ. السؤال الاخير. عما شتم ابا بكر. بعد كده - 00:36:58

ادي الحالة اقامة الحجة ان يعرف ابو بكر الصديق فقط انه الصاحب وان الله الذي قال فيه لا تحزن ان الله معنا ليقول صاحبه لا تحزن ان الله معنا وان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة وان الله ترظى عن الصحابة - 00:37:21
ده كلام ابنه في القرآن ولم يسمع بالسنة فهذا يعلم. يكون حكمه حكم من هو جاهل يعلق. لا يراه. طبعا يكتب جوال يتكلم من يكون بين المسلمين. نحن قلنا يعذر بالجهل في مثل هذه حالة من؟ الحديث عهد باسلام الناس في بادية بعيدة - 00:37:41
يعذر بس اما بين المسلمين ويبو بكر الصديق يقول هو كافر لا اشكال. لان لان الذي يسب بكر رضي الله تعالى عنه وهو بين المسلمين قد ظهرت وانتشرت عند فضائل الصديق. الامام احمد في الردع الجميل. نعم. يقول قال رحمه الله تعالى - 00:38:01
ان اهل الجنة ينظروا الى ينظرون الى ربهم. وقلنا اليس الله يقول وجوه يومئذ ناظر يا ربي ناظر؟ فقالوا انا معنا الى انها تنتظر تنتظر الثواب. نعم - 00:38:21